أنماط الرعاية الوالدية (للأمهات) وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض

د.ألطاف ياسين خضر **منى محمد سلوم**
كلية التربية للبنات - قسم رياض الأطفال

المستخلص
أن الطفل في السنوات الأولى من حياته يتعلم الكثير من الخبرات التي تساعده على النمو السليم,فإذا توافر للطفل جو عائلي مليء بالحب والعطف والطمأنينة استطاع أن ينمو نموا سليما وأن يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه,ويتوقف أسلوب الطفل في التعبير عن الخوف على طبيعة الموقف وعلى موضوع الخوف وعلى رد الفعل الصادر من المحيطين بالطفل وكذلك المواقف الغامضة التي يعجز الطفل عن تفسيرها تثير خوفه , وبتقدمه بالعمر تعمل الروضة على تزايد المخاوف عنده مسببة له قلقا اجتماعيا,لذا استهدف البحث الحالي التعرف على أنماط الرعاية الوالدية التي تتبعها الامهات مع أبنائها وإيجاد الفروق في الرعاية تبعا لنوع الجنس (ذكر,أنثى) وإيجاد العلاقة بين أنماط الرعاية الوالدية (الامهات)والخوف الاجتماعي لدى(٣٠٠)طفلا من أطفال الرياض الحكومية والأهلية في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) وقد أشارت النتائج الى ان اسلوب التحكم والسيطرة اكثر استخداما وان له علاقة بالخوف الاجتماعي.

Patterns of parental care for mothers and kindergarten children at social fear

Dr. Altaf Yassen **Muna Mohammed**
College of Education for Women – Kindergarten Dept.

Abstract
That the child in the early years of his life learns a lot of experiences that help him grow properly, and if the availability of the child family atmosphere full of love and affection and trust he was able to grow healthy growth and is in accordance with itself and with the community in which they live, and stop method of the child in the expression of fear on the nature of situation and on the theme of fear and the reaction of those around the child as well as the vague positions that can not a child from its interpretation raises his fear, and its lead in life are the kindergarten of the growing concerns him, causing his social concern, therefore, targeted current research to identify patterns of parental care(mothers), followed by parents(mothers) with their children and find differences in care depending on the type of sex (male, female) and find the relationship between patterns of parental care(mothers) and social phobia at (300) children from the children Riyadh governmental and private organizations in the city of Baghdad for the academic year (2011-2012) and the results indicate that the style most often used is to control and control and that this technique the most powerful fear of social relationship.

الفصل الأول
مشكلة البحث.

ان الطفل في السنوات الأولى من حياته يتعلم الكثير من الخبرات التي تساعده على النمو السليم, فإذا توافر للطفل جو عائلي مليء بالحب والعطف والطمأنينة استطاع ان ينمو نموا سليما وان يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه أما إذا كانت البيئة العائلية التي يعيش فيها الطفل مضطربة وكان هناك اختلاف في الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل أدى ذلك الى سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل وزعزعة الكيان النفسي لديه . (الزغبي,٢٠٠١,ص٣٨-٤١)

ان التغيرات الاجتماعية في العراق كانت السبب في ان الكثير من العوائل ابدت الخوف على أطفالها بشكل كبير وبدأت بيئة الأطفال تضيق أكثر حتى إن بعض الأطفال لا يخرجون من البيت والبعض منهم لا يذهب الى الروضة, وإذا ما ذهب فان التعليمات التي يقدمها الوالدين لأطفالهم كثيرة منها عدم التكلم مع الغرباء أو عدم الخروج من الصف وعدم اللعب في الشارع مع أبناء الجيران وتوصيات أخرى قد تثير في نفس الطفل الخوف الاجتماعي من الآخرين وهذا ما يسعى البحث التعرف اليه

وتتلخص مشكلة البحث في تعرف انماط الرعاية الوالدية (الامهات),كذلك تعرف علاقة هذه الانماط بالخوف الاجتماعي لدى طفل الروضة

أهمية البحث.

ان إنجاب الأطفال وتربيتهم من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق الزوجين ,وان تحديد الكيفية التي يعامل بها الأطفال أمر في غاية الأهمية, إذ إن هذا ما سيترتب عليه بناء شخصيته في المستقبل , فضلا عن آثارها المهمة في الصحة النفسية للطفل,سواء في مرحلة الطفولة أو في مراحل العمر اللاحقة.

إن أهم ما تعطيه الأسرة للطفل هو الحب دون التدليل الزائد ودون الحماية الزائدة التي غالبا ما تكون غطاء الكراهية الشعور بالتعاسة في طفولة الأم أو الأب ,ويحدد العلماء أهم ما يعطيه الآباء في تربيتهم لأبنائهم هو:

-الشعور بالتقارب والالتصاق والمحبة.

-اشباع الحاجة للتقدير

-تعلم الدرس الاول في كيفية التعامل مع الاخرين.

-تكوين الاتجاهات النفسية نحو الناس والاشياء والمبادئ.

-كما تعلمه الاسرة اللغة والعادات التي تبقى معه مدى الحياة.

-فكرته عن نفسه وهي من اهم الامور التي يعطيها الاباء لابنائهم من خلال اتباع اساليب التربية المختلفة معهم. (جلال,١٩٧٧, ص١٤٢-١٤٣)

ويتطلب من الاسرة القيام بوظائف حيوية ومسؤولة عن رعايتها والقيام بها طبقا لما ذكرته موسوعة ويكيبيديا وغيرها اهمها :

١-ان الاسرة تنتج الاطفال وتمدهم بالبيئة الصالحة لتحقيق حاجاتهم البايولوجية والاجتماعية .

٢- اعدادهم للمشاركة في حياة المجتمع والتعرف على قيمه وعاداته .

٣-تمدهم الاسرة بالوسائل التي تهيئهم لتحقيق ذواتهم داخل المجتمع.

٤- الاسرة هي المسؤولة عن تحقيق الاستقرار والامن والحماية والحنو على الاطفال مدة طفولتهم .

٥- يقع على عاتق الاسرة جانب كبير من جوانب التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة.(الخوالدة ورستم ,٢٠١٠,ص١٣)

لقد ادت التغيرات الاجتماعية في الاسرة وحجمها وتزايد حجم الضغوط المتراكمة على كل فرد في الاسرة الى تغير في طرق التربية والتعامل مع الاطفال فنجد بعض الاباء يتخذ من التسلط طريقة للتربية والسيطرة على ابنائه واخر يتخذ من المرونه اسلوبا اخر للتربية وهكذا تتعدد الاساليب وتختلف ,ويحاول البحث الحالي التعرف الى هذه الاساليب او الانماط التي تتبعها الامهات في تربية ابنائها ,كذلك تعرف العلاقة بين هذه الانماط والخوف الاجتماعي تلك الظاهرة التي انتشرت بين الاطفال في السنوات الاخيرة والتي اثرت على علاقات الطفل باقرانه وجيرانه بسبب التخوف من اقامة علاقات معهم ,فضلا عن ظاهرة التهجير بين المناطق التي غيرت صورة المجتمع في عيون الطفل وبدأ يتعامل بخوف من الاخرين بسبب ما شاهده من امور القت بظلالها على حياته وحياة اسرته فغيرتها ومنعته من الانطلاق بحرية للعب والتعلم وحددت من تنقلاته وعلاقاته.

وتتلخص **أهمية البحث** في:

١-تعرف انماط الرعاية الوالدية (الامهات)التي يتبعها الوالدين مع ابنائهم ولاسيما في الظروف الحالية التي تشهد انشغال الوالدين والام بشكل خاص باعمال يومية كثيرة منها العمل مما يدفعها الى الاعتماد على الاخرين مثل الاهل او الاقارب في تربية الابناء فضلا عن قضاء الوقت القليل في متابعة الابناء وتربيتهم.

٢-تعرف العلاقة بين هذه انماط الرعاية والخوف الاجتماعي.اذ ان الاسرة اخذت تضيق على اطفالها حركاتهم واختلاطهم مع الاخرين بسبب حالة الخوف من الاخرين.

٣- يحاول البحث اعطاء صورة عن اطفال الرياض و اسرهم وعلاقاتهم الاجتماعية من خلال دراسة العلاقة بين انماط الرعاية الوالدية (الامهات)والخوف الاجتماعي.

أهداف البحث. يستهدف البحث تعرف:

١-أنماط الرعاية الو الدية (الأمهات) مع أطفالهن

٢-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الرعاية الو الدية(للام) تبعا للنوع (ذكور والإناث)

٣-العلاقة بين أنماط الرعاية الو الدية (للأمهات) والخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض.

حدود البحث: يتحدد البحث بأمهات أطفال الرياض الحكومية والأهلية في مدينة بغداد للعام (٢٠١١-٢٠١٢)م .

تحديد المصطلحات.

أولا- أنماط الرعاية الو الدية(الامهات):عرفها

-جابر(٢٠٠٤): نوع من الرعاية تنشأ بين الطفل والوالدين اما ان تتسم بالتدليل او السيطرة او الحب والثقة او الاهمال .(جابر,٢٠٠٤,ص١٠٩)

-الريماوي(٢٠٠٤): تمثل مظاهر مستقرة للسلوك الوالدي تبقى ثابتة عبر المواقف المختلفة قد تكون سيطرة او حب او اهمال.(الريماوي,٢٠٠٤,ص٤٩٧).

-يونس(٢٠٠٥): منظومة المشاعر والتصرفات المتنوعة التي يبديها الوالدين نحو ابنائهم.(يونس,٢٠٠٥,ص٥٦)
تبنت الباحثتان تعريف يونس لاعتمادهما مقياسه.
-التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطفل في كل نمط من انماط الرعاية من خلال اجابة الام على مقياس انماط الرعاية الوالدية (للام).
ثانيا-الخوف الاجتماعي:عرفه كل من :
-صالح(٢٠٠٥): خوف دائم وواضح من واحد او اكثر من المواقف الاجتماعية او الاداء الاجتماعي, اي المواقف التي يوجد فيها اناس اخرون (صالح,٢٠٠٥, ٤٣)
-فرج(٢٠٠٩): خوف من المواقف الاجتماعية التي يمكن ان يتعرض فيها الفرد الى النقد من الاخرين ,ويتمثل في عدم القدرة على التحدث امام جمع عام او الاكل امامهم. (فرج,٢٠٠٩, ١٤٧)
-احمد(٢٠١١): سلوك انفعالي يظهر فيه الطفل مستوى من الخوف ونقص الامن استجابة لمثيرات خارجية تعرض لها مرتبطة بعملية اتصال حقيقي او متوقع مع شخص او مجموعة اشخاص (احمد,٢٠١١,ص- هـ)
وقد تبنت الباحثتان تعريف احمد للخوف الاجتماعي لاعتمادهما مقياسه.
-التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الخوف الاجتماعي من خلال اجابة الام على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي.
-اطفال الرياض: الاطفال المسجلين في رياض الاطفال (الروضة والتمهيدي) للفئة العمرية (٤-٦)سنوات.

الفصل الثاني
الإطار النظري ودراسات سابقة
أولا- أنماط الرعاية الو الدية.
تعد الاسرة من اهم المؤسسات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية لافراد المجتمع واعظمها تاثيرا في حياة الافراد والجماعات ,وقد ظلت قديما ولقرون طويلة تضطلع بتربية الناشئة,وكان من غاياتها ان يعلم الكبار الصغار سبل العيش والسلوك فضلا عن توفير الحاجات الجسمية والنفسية والضرورية لافرادها,وقد تقوم بوظائفها في الحدود التي يسمح بها نطاقها وبالقدر الذي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية والخلقية والتربوية,فكانت المركز الاساسي في حياة الافراد ولذا فقد كانت تتمحور مهامها حول عمليتين رئيسيتن :
الأولى:الإعداد اللازم للحصول على ضروريات الحياة العملية بصورة الية مباشرة.
الثانية: تتمثل في التدريب على الطرق والقيم المقبولة والمألوفة في حياة الجماعة بطريقة عرضية وطبيعية خلال مشاركة الصغار مع الكبار وأفعالهم وأحاديثهم في مواقف الحياة المحسوسة. (الجبار,١٩٨٧,ص٣٤)
أبعاد الرعاية الوالدية.
يمكن ان توصف الرعاية الوالدية كأبعاد شبيهة بسمات الشخصية لانها مظاهر للسلوك الوالدي تبقى ثابتة عبر المواقف المختلفة ,وتشير بعض الادبيات الى وجود بعدين في الرعاية الوالدية هما:
١-درجة الدفء والتقبل الذي يبديه الوالدان تجاه الطفل.
ان الاهل الذين يتصفون بالدفء والحساسية والتقبل هم اكثر فائدة لابنائهم لانهم سيشعرون بالامن والسعادة بقربهم, ويلتزمون بحسن التصرف في وجودهم, في المقابل عندما يكون الاهل معادين او غير معنيين سيكون ابناؤهم اكثر قلقا واقل انضباطا واحتراما للذات.
٢-كمية الضبط الذي يمارسه الوالدان للسلوك.
يحتاج الوالدان الى تحقيق قدر من التوازن بالمحافظة على مستوى ملائم من التحكم والإبقاء على حرية ابنائهم في اتخاذ قراراتهم ويمكن ان يتم ذلك من خلال وضع معايير للسلوكات التي تلائم المراحل العمرية لابنائهم. (الريماوي,٢٠٠٨,ص٤٩٧-٤٩٨)
أساليب التنشئة:
١- الديمقراطي:يقصد به إتباع اسلوب الحوار والتشاور مع الابناء.
٢- اسلوب الحب والتقبل: أي احاطة الابناء بجو من المحبة والتقبل الايجابي.
٣- اسلوب التسامح: أي التغاضي عن الاخطاء العفوية ثم توجيههم باسلوب الحب والاقناع.
٤- التسلط: يقصد به فرض الوالدان لارائهم على الابناء ومنعهم من القيام بسلوك معين.
٥- الحماية الزائدة:القيام نيابة عن الطفل بالواجبات او المسؤوليات.
٦- الاهمال: ترك الطفل دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه ,كذلك عدم محاسبته على السلوك غير المرغوب .
٧- القسوة: استخدام اسلوب العقاب البدني والتهديد والحرمان ,أي اثارة الالم الجسمي.
٨- اثارة الالم النفسي: اشعار الطفل بالذنب كلما اتى سلوكا غير مرغوب فيه.
٩- التذبذب: عدم استقرار الوالدان في استخدام اساليب الثواب والعقاب .
١٠- التفرقة: عدم المساواة بين الابناء والتفضيل بينهم على المركز او الجنس او السن.(عبادة,٢٠٠١,ص٢٣-٢٦)
وفيما يأتي بعض نظريات انماط الرعاية الوالديه ومنها:

نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد ان جذور عملية التنشئة الاجتماعية تكمن بما يسمى بالانا الاعلى حيث يتقمص الطفل دور والده ,محاولا حل عقدة اوديب عند الذكور وعقدة الكترا عند الاناث ويؤكد فرويد على الدور الحيوي الذي تلعبه الخبرة في نمو الشخصية وعلى حاجات الطفل الاساسية ومنها الحب والطعام.(الخطيب واخرون, ,٢٠٠٣ص٢٨)
اما نظرية التعلم الاجتماعي فهي تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية تغيرا في السلوك وتمثل عملية التطبيع الاجتماعي الجانب المحدود من التعلم الذي يعنى بالسلوك الاجتماعي عند الفرد,ويحدث التطور الاجتماعي عن طريق تقليد الاخرين ومشاهدة افعالهم وباستخدام مباديء التعزيز والعقاب. (الخطيب واخرون , ٢٠٠٣ ,ص٢٩)
أما نظرية التعاهد الاجتماعي فتشير الى :
١-التعاهد الاجتماعي المتبادل: تبدو قوة الوالدين على أبنائهما في سنوات الطفل الأولى إذ يعتمد الطفل على والدية؛ ونظرا لاستمرار نمو الطفل فأنه يبدأ بالاعتماد على نفسه وتتطور علاقته مع والديه وتتحول الى مرحلة تعرف بالتبادلية إي يحصل على بعض الأشياء مقابل طاعة الوالدين وبمعنى آخر إن الطفل الذي يعطي يتوقع هو نفسه نوعا من الأخذ او المقابل او المكافأة.
٢-تنظيم اجتماعي متكامل:ان كل فرد في اي تنظيم اجتماعي يحدد سلوكه وفق توقعات الاخرين
٣-سلوك افراد الجماعة: ان سلوك اعضاء الجماعة المطابق لتوقعات اعضائها بعضهم بعض يؤدي الى الرضا اذا كان مسايرا لقيم الجماعة. (الخطيب واخرون, ,٢٠٠٣,ص٣٢)
اما بياجيه فقد اكد في نظريته البنائية على اهمية النمو الاجتماعي للطفل ودوره في بناء الشخصية المستقبلية الذي يسير بصورة تدريجية ابتدا من بالمرحلة المبكرة التي تمتاز بالتصرف الذاتي للاطفال وفقا لرغباتهم وميولهم الخاصة ,اذ تقع على عاتق الوالدين والمربين مسؤولية غرس القيم والاخلاقيات والمباديء الديمقراطية السليمة ,حتى يتم الانتقال الى مرحلة الطفولة الوسطى المتمثلة بقيامهم بالنشاطات المتنوعة والعلاقات المتبادلة مع الاخرين,مع تقبلهم لقيم ومعايير الجماعة الاجتماعية التي ينتمون اليها.

(توق وعدس,١٩٨٤,ص١٠٤)

ثانيا- الخوف الاجتماعي.
الخوف انفعال يكتسبه الطفل من البيئة التي يعيش فيها تماما مثلما يتعلم اخلاقه واتجاهاته المختلفة, ومخاوف الاطفال التي يتم اكتسابها تأخذ شكلا من الثبات في الشخصية. (شكشك,٢٠٠٨,ص٦١)
ينشأ الخوف عن مواقف تهدد الانسان بأخطار حقيقية كالخوف من النار او من حيوان مفترس ,وقد يبلغ الخوف حدا يحول دون التكيف الشخصي او الاجتماعي الناجح للفر د ويطلق عليه الخوف المرضي مثل الخوف من الاماكن المرتفعة او الضيقة, ومن مظاهر الخوف البدنية, خفقان القلب وجفاف الفم وارتعاش اليدين ...الخ . (مطاوع,١٩٨١ ص٣٥)
ان الخوف شائع بين الاطفال ويتضمن الخوف من شخص غريب وجود قدرة لدى الطفل على التميز بين ما هو مألوف وغير مألوف, ولذلك تختلف ردود افعال الاطفال من طفل لاخر بين الخوف والحذر وعدم النظر الى شخص غريب ,وهذا ما يساعد على ظهور الخوف الاجتماعي. (فرج,٢٠٠٩,ص٢٨-٢٩)
أما أنواع الخوف فهي:
١-الخوف الحقيقي: يتعلق بشيء خارجي في البيئة مثل الخوف من وجودنا في مكان مظلم او موحش.
٢-الخوف التروعي:ينشأ داخل الفرد مرتبطا بالغريزة مثل الخوف من الانهيار والموت بينما نحن في صحة جيدة. (محمد,٢٠٠٤,ص٢٨١-٢٨٢)
اما الخوف الاجتماعي فهو يظهر بثلاث جوانب:
١-الجانب المعرفي: تتضح الافكار المسيطرة على الفرد مثل توقع الاحراج او الاهانة او انه مراقب ا وان الاخرين يرون ارتباكه وقلقه او انهم يعدونه غبيا او ضعيفا.
٢-الجانب الجسمي: يعكس القلق في المواقف الاجتماعية ,فأنه يظهر في اشكال عديدة منها احمرار الوجه ,التعرق, برودة اليدين, احتباس الصوت.
٣-الجانب الاجتماعي: يتضح التجنب في الافراد للمواقف الاجتماعية التي تثير مخاوفهم (الحربي ,٢٠٠٩ , ص ٥٨ -٥٩)
ويرى فرويد ان حرمان الطفل من الاشباع او المبالغة في اشباعهم في المرحلة الفمية يطور لدى الاطفال مشاكل شخصية مثل الخوف من التواصل مع الاخرين والخوف من الحب والثقة بالاخرين ,وعدم القدرة على بناء علاقات قوية مع الاخرين. (مشاقبة,٢٠٠٨,ص١٠٧)
اما هورني فتجد ان سلوك الانسان يعتمد على حاجته للامن بالدرجة الاولى, وعليه فان لعلاقة الطفل بوالديه اهمية كبيرة في حياته فاذا اضطربت هذه العلاقة فان الطفل ينمو وكأنه يعيش في عالم مضطرب يسوده الخطر. (الالوسي,١٩٩٠,ص٢٤٣)
ويفسر بافلوف وجهة نظر السلوكية بان الخوف نتيجة الارتباط الزماني والمكاني المتكرر بموضوع معين او اكثر وفي ظروف عاطفية تثير الخوف والقلق ,وينتهي الامر بنسيان الفرد للظروف الاساسية المثيرة للخوف ويبقى تعلق الخوف بالمواضيع الجديدة التي ارتبطت بها تجربته المتكررة. (الشمري,٢٠٠٢,ص٧٢)
ويؤكد باس ان السبب الرئيس في الخوف الاجتماعي هو حداثة المثير الاجتماعي اي في تطفل الاخرين او تهجمهم ما يسبب الرعب للطفل,وسبب اخر في خضوع الطفل الى التقييم الاجتماعي والخوف من سوء التقييم (العبيدي ,١٩٩٩,ص٣٣-٣٤)

- وقد تبنت الباحثتان النظرة الشمولية لمتغيري البحث

الدراسات السابقة

اولا- أنماط الرعاية الوالدية(الامهات).

١- دراسة جواد (٢٠٠٠).

هدفت الدراسة تعرف أساليب التنشئة الاجتماعية الشائعة للاطفال (الاناث) في الاسرة والروضة (دراسة مقارنة) قامت الباحثة ببناء استبيان يتكون من(٤٠)فقرة طبقت على (١٢٥)ام و(١١٠)معلمة وتبين ان الاسلوب التسلطي هو الاسلوب الشائع لدى الامهات واسلوب الحازم لدى المعلمات. (جواد ,٢٠٠٠,ص ج-ح)

ثانيا- الخوف الاجتماعي.

- **دراسة احمد (٢٠١١)**

بهدف تعرف علاقة التعلق الامن بالام والخوف الاجتماعي لدى اطفال الرياض قامت الباحثة ببناء مقياس للتعلق ومقياس للخوف الاجتماعي وطبقتهما على (٣٠٠) طفل وطفلة وتوصلت الباحثة الى ان اطفال الروضة لديهم تعلق وخوف اكثر من اطفال التمهيدي(احمد,٢٠١١,ص ر-ز).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

-عينة البحث.

شملت العينة (٣٠٠) أم من أمهات الأطفال في الرياض الحكومية والأهلية التي تم اختيارها بصورة عشوائية بسيطة وكما مبين في الجدول(١)

جدول(١)

توزيع عينة البحث من أمهات الأطفال في الرياض

الروضة	نوع الروضة	ذكور	إناث	المجموع
مختبر الروضة التطبيقية	حكومية	٢٥	٢٥	٥٠
التأميم	حكومية	١٢	٢٠	٣٢
الجامعة	أهلية	٢٠	٢٠	٤٠
النجوم	أهلية	٢٥	٢٥	٥٠
حدائق الريان	أهلية	٣٠	٣٥	٦٥
الهديل	حكومية	٣٨	٢٥	٦٣
المجموع		**١٥٠**	**١٥٠**	**٣٠٠**

-أدوات البحث: من اجل تحقيق أهداف البحث تطلب وجود أداتين هي:

أولا_ مقياس انماط الرعاية الوالدية(للامهات).

استخدمت الباحثتان مقياس التشخيص النفسي لانماط الرعاية الوالدية الذي عربه عن اللغة الروسية (يونس ,عام ٢٠٠٤) ويتكون المقياس من (٦١)فقرة موزعة على خمسة انماط (قبول-رفض الابن (٢٨) فقرة, التعاون(٧),التعايش(٧),التحكم او السيطرة(٨) علاقة الوالدين بفشل الابن(١١) اما البدائل فهي (نعم ,لا) ويصحح بدرجات (١,صفر) .

الصدق الظاهري.

عرض مقياس انماط الرعاية الوالدية على عينة من التدريسيين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الطفولة وقد ابدا جميع الخبراء موافقتهم على صلاحية بعض الفقرات في قياس انماط الرعاية الوالدية,اما الفقرات التي أبدى بعض الخبراء ارائهم بتعديلها او حذفها فهي كما يلي:

جدول (٢)
الفقرات التي عدلت في المقياس

ت	الصيغة القديمة للمقياس	الصيغة الحديثة للمقياس
	البعد الأول	
٥	لن يحقق ولدي أي شيء في حياته.	ولدي لم يحقق أي شيء في حياته.
٧	حينما أكون في جلسة مع أصدقائي ويبدأون بالحديث عن أولادهم فأنني أخجل لان ولدي ليس كأولادهم ذكيا وذو كفاءة.	حينما أكون في جلسة مع أصدقائي ويبدأون بالحديث عن أولادهم فأنني أخجل لان ولدي ليس بمستوى أولادهم بالذكاء والكفاءة.
٩	أنا بكل لذة أقضي وقت فراغي مع ولدي.	أكون سعيدة جدا عندما أقضي وقت فراغي مع ولدي.
١١	أنا دائما أتحاسب مع ولدي.	أحاسب ولدي باستمرار.
١٤	من غير الممكن الاستراحة بشكل طبيعي لو مكثت الأجازة مع ولدي.	لا أشعر بالاستراحة عندما أقضي أجازتي مع ولدي.
١٥	أحيانا يظهر لي بأن ولدي ليس له المقدرة على فعل أي شيء حسن.	يظهر لي بأن ولدي ليس له المقدرة على فعل أي شيء حسن.
١٦	تم حذف الفقرة لأنها غير صالحة.	
١٧	يستطيع ولدي أن يفقد أعصاب أو يستنفذ صبر أي شخص ما.	يستطيع ولدي أن يستثير أعصاب أي شخص ما.
١٨	تكدر أو غم ولدي دائما قريب مني و مفهوم لي.	أشعر بهموم ولدي.
١٩	غالبا ولدي ما يثيرني.	ولدي يثيرني باستمرار.
٢٥	ولدي سينمو غير متكيف للحياة.	ولدي ليس له القدرة على التكيف مع الحياة.
٢٦	ولدي يعجبني كما هو الحال الموجود فيه أو كما هو عليه حاله.	ولدي يعجبني على الحال الموجود عليه.
٢٧	أنا غير واثق بقدرات ولدي ولا اخفي ذلك عنه.	أنا غير واثق من قدرات ولدي وأظهر له ذلك.
ت	**الصيغة القديمة للمقياس**	**الصيغة الحديثة للمقياس**
	البعد الثاني	
٢	أنا أشفق على ولدي.	أهتم بشؤون ولدي.
٣	يجب على أولياء الأمور أن لا يقتصر دورهم بالطلب من أولادهم بل عليهم مسايرتهم و معاملتهم باحترام كشخصية.	علي مسايرة ولدي و معاملته باحترام.
٥	أنا مهتم جدا بحياة ولدي.	أنا مهتم بالقرارات التي تهم حياة ولدي.
٧	الأطفال مبكرا يعرفون بأن أولياء الأمور يمكن أن يقعوا في أخطاء.	الأطفال يعرفون مبكرا بأنهم يمكنهم اللجوء الى الوالدين في كل شيء.
ت	**الصيغة القديمة للمقياس**	**الصيغة الحديثة للمقياس**
	البعد الثالث	
٧	أنا معجب بدهشة بولدي.	يعجبني تعاطف ولدي معي.
	البعد الرابع	
٢	تحذف الفقرة من المقياس لأنها غير صالحة.	
	البعد الخامس	
٤	تحذف الفقرة من المقياس لأنها غير صالحة.	
٥	يتصرف ولدي خصيصا بصورة سيئة لكي يزعلني.	يتصرف ولدي متعمدا بصورة سيئة كي يغضبني.
٩	ولدي لن يحقق نجاحا في حياته.	اعتقد أن ولدي لن يحقق نجاحا في حياته مستقبلا.

- التحليل الإحصائي للمقياس.
- -التميز. يتطلب استخراج تميز الفقرات الأتي:

١-بعد تطبيق الاختبار على عينة أمهات الأطفال البالغة(٣٠٠)وكانت عينة عشوائية بسيطة وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة.
٢-رتبت الدرجات من أعلى درجة الى اقل درجة
٣-حساب المجموعة العليا والتي بلغت (٨١) والمجموعة الدنيا وبلغت (٨١).
٤-طبقت المعادلة الخاصة بالتميز لفقرات تصحح (١, صفر), وكما مبين في الجدول (٣) اذ تشير معاملات التميز الى إن الفقرات لها القدرة على التميز.

جدول (٣) معاملات تميز فقرات مقياس أنماط الرعاية الوالدية

الفقرات	التمييز	الفقرات	التمييز	الفقرات	التمييز	الفقرات	التمييز	الفقرات	التمييز
البعد الاول		١١	٠,٦٧	٢٣	٠,٩١	البعد الثالث		٤٧	٠,٩٢
		١٢	٠,٧٧	٢٤	٠,٩٠			٤٨	٠,٩٦
		١٣	٠,٨٨	٢٥	٠,٨٥	٣٥	٤٣	البعد الخامس	
١	٠,٩٥	١٤	٠,٦٧	٢٦	٠,٨٢	٣٦	٠,٩٦	٤٩	٠,٩٥
٢	٠,٧١	١٥	٠,٧٢	٢٧	٠,٩٦	٣٧	٠,٩١	٥٠	٠,٧١
٣	٠,٧٤	١٦	٠,٧٢	البعد الثاني		٣٨	٠,٩٠	٥١	٠,٩١
٤	٠,٨٠	١٧	٠,٧٢	٢٨	٠,٩١	٣٩	٠,٨٨	٥٢	٠,٩٠
٥	٠,٨٧	١٨	٠,٧٢	٢٩	٠,٩٠	٤٠	٠,٩٢	٥٣	٠,٨٨
٦	٠.٩١	١٩	٠,٧٧	٣٠	٠,٨٨	٤١	٠,٩٥	٥٤	٠,٩٢
٧	٠,٧٢	٢٠	٠,٨٧	٣١	٠,٩٢	البعد الرابع		٥٥	٠,٩٥
٨	٠,٧٦	٢١	٠,٨٨	٣٢	٠,٩٥	٤٢	٠,٧١	٥٦	٠,٩٤
٩	٠,٨٩	٢٢	٠,٩٣	٣٣	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٠	٥٧	٠,٨٧
١٠	٠,٦٤			٣٤	٠,٨٧	٤٥	٠,٨٧	٥٨	٠,٨٩

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

بأستخدام معامل ارتباط باي سيريل لإيجاد العلاقة بين درجات الفقرات وقد كانت معاملات الارتباط جيدة وتشير الى درجة ارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس,وكما مبين في الجدول(٤)

جدول(٤)

معاملات ارتباط فقرات مقياس انماط الرعاية الوالدية (للامهات). بالدرجة الكلية لكل بعد

الفقرات	التمييز	الفقرات	التمييز	الفقرات	التمييز	الفقرات	التمييز	الفقرات	التمييز
البعد الأول		١١	٠,٧٣	٢٣	٠,٨٦	البعد الثالث		٤٧	٠,٧٤
		١٢	٠,٦٦	٢٤	٠,٩٣			٤٨	٠,٧٥
	٠,٥٥	١٣	٠,٨٨	٢٥	٠,٧٥	٣٥	٠,٨٤	البعد الخامس	
١	٠,٧٦	١٤	٠,٧١	٢٦	٠,٦٦	٣٦	٠,٧١	٤٩	٠,٨١
٢	٠,٥٦	١٥	٠,٨١	٢٧	٠,٦٨	٣٧	٠,٩٤	٥٠	٠,٨٧
٣	٠,٨٠	١٦	٠,٨٢	البعد الثاني		٣٨	٠,٨٥	٥١	٠,٦٩
٤	٠,٧٨	١٧	٠,٧٧	٢٨	٠,٥٨	٣٩	٠,٧٦	٥٢	٠,٨٤
٥	٠,٦٨	١٨	٠,٨٥	٢٩	٠,٧٢	٤٠	٠,٦٨	٥٣	٠,٨٣
٦	٠,٧٧	١٩	٠,٨٧	٣٠	٠,٨٣	٤١	٠,٨٣	٥٤	٠,٧٥
٧	٠,٩٠	٢٠	٠,٦٩	٣١	٠,٧٥	البعد الرابع		٥٥	٠,٧٦
٨	٠,٦٧	٢١	٠,٨٦	٣٢	٠,٧٢	٤٢	٠,٨٧	٥٦	٠,٧٤
٩	٠.٧٥	٢٢	٠,٧٤	٣٣	٠,٦٩	٠,٩٤	٠,٧٦	٥٧	٠,٨١
١٠	٠,٦٣			٣٤	٠,٨٢	٤٥	٠,٨٤	٥٨	٠,٧٣

- الثبات.

لاستخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار طبق المقياس للمرة الاولى على عينة من (٤٠) ام لطفل وبعد مرور (١٤) يوم اعيد توزيع المقياس مرة ثانية على نفس العينة من الامهات ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبقين وقد بلغ(٠,٨٣).

وبذلك اصبح المقياس جاهزا لاستعماله في قياس انماط الرعاية الوالدية (الامهات), اذ يتكون المقياس من (٥٨) فقرة موزعة على خمسة ابعاد هي:

- البعد الاول(قبول –رفض الابن)(١-٢٧)
- البعد الثاني (التعاون)(٢٨-٣٤)(٧ فقرات)
- البعد الثالث التعايش(٣٥-٤١(٧ فقرات)
- البعد الرابع التحكم او السيطرة(٤٢-٤٨) (٧فقرات)
- البعد الخامس علاقة الوالدين بفشل الابن(٤٩-٥٨)(١٠فقرات)
- مقياس الخوف الاجتماعي:لتوفر المقياس فقد تم تبنيه من الباحثتان ويتضمن الاتي:
- أعد المقياس من ابتسام سعيد احمد سنة(٢٠١١) ويتكون المقياس من (٢٩) فقرة وببدائل ثلاثة (تنطبق عليه كثيرا,تنطبق عليه أحيانا, لا تنطبق عليه أبدا)ووضعت درجات للبدائل هي (١,٢,٣) يتمتع المقياس بصدق وثبات بلغ(٠.٨٨) بطريقة اعادة الاختبار بلغت اعلى درجة للمقياس (٨٧) واقل درجة (٢٩) وبمتوسط فرضي بلغ (٥٨) يطبق على اطفال الروضة والتمهيدي, تقوم أم الطفل بالإجابة على فقرات المقياس.
- التطبيق النهائي.

تم تطبيق المقياسين سوية, اذ وزعت على عينة من امهات الاطفال وقد كانت (٣٠٠) (وهي نفسها عينة التحليل الاحصائي)ثم جمعت الاستمارات وصححت لاستخراج النتائج.

- الوسائل الإحصائية

١-معادلة استخراج التمييز(عدد الذين اجابوا نعم من المجموعة العليا-عدد الذين اجابوا نعم من المجموعة الدنيا/عدد افراد كل مجموعة).
٢-معامل ارتباط باي سيريل لاستخراج ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية.
٣-الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى قياس انواع الرعاية الوالدية (الامهات) .
٤-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين الذكور والاناث
٥-معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين انماط الرعاية والخوف الاجتماعي.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الأول- تعرف أنماط الرعاية الو الدية(الأمهات).

باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة نجد ان انماط الرعاية الوالدية (الأمهات).المستخدمة من الوالدين هي كما مبين في الجدول(٦):

جدول (٦) الفروق في أنماط الرعاية الوالدية المستخدمة من الأمهات.

الانماط	العينة	الوسط	الانحراف	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة
قبول –رفض الابن	٣٠٠	١٨,٩٧	١٠,٨٧	١٣,٥	٨,٧٢
التعاون	٣٠٠	٤,٤٢	٣,١٨	٣,٥	٥,١١
التعايش	٣٠٠	٤,٤٣	٣,٣٢	٣,٥	٤,٨٩
التحكم او السيطرة	٣٠٠	٦,٤٨	٤,٦٤	٣,٥	١١,٤٦
علاقة الوالدين(الام) بفشل الابن	٣٠٠	٦,٤٨	٤,٦٨	٥	٥,٦٩

تشير القيم التائية المحسوبة الى ان هناك فروق بين اوساط الانماط والاوساط الفرضية لها,وهذا يعني ان كل هذه الانماط مستخدمة من قبل امهات الاطفال وربما يفسر ذلك بتنوع الاسر وظروفها المعيشية والاجتماعية فضلا عن ان هذه الانماط هي نفسها التي نشأت عليها الامهات سابقا,كذلك نتيجة للظروف التي نعيشها من متطلبات الحياة في العمل وزيادة الضغوط الحياتية المختلفة.ويتبين من اسلوب التحكم والسيطرة كان اكثر الاساليب المستعملة كنمط من انماط التربية يليه قبول ورفض الابن وتليها بقية الانماط .

٢-الفروق في انماط الرعاية الو الدية (الام) تبعا للنوع (ذكور والإناث).

باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين نجد النتائج الموضحة في الجدول(٧)هذه النتائج تشير الى ان هناك فروق بين الذكور والاناث تعود كلها لصالح الذكور اذ ان كل القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥),وربما تفسر هذه النتائج بان الوالدين (الأمهات).يركزون في استخدام انماط الرعاية مع الذكور اكثر من الاناث وقد يعود ذلك الى ان الكثير من التغيرات الاجتماعية بدأت تنعكس على الذكور اكثر من الاناث كما ان طبيعة مجتمعنا العربي يعطي اهتمام للذكور اكثر ولذلك تجد الكثير من العوائل ان تربية الاناث والسيطرة عليهن ربما اسهل من السيطرة على الذكور ولذلك جاء نمط السيطرة اكثر استعمالا مع الذكور منه مع الاناث وربما انه في ظل انتشار ظواهر اجتماعية تمس

فئة الذكور اكثر ولذلك يركز الوالدين (الأمهات).في تربية الذكور اكثر من الاناث في تحديد انماط الرعاية الوالدية (للامهات). المقدمة لهم.

جدول(٧) الفروق بين الذكور والإناث في متغير أنماط الرعاية الوالدية(الأمهات).

الأنماط	العينة	العدد	الوسط	الانحراف	القيمة التائية المحسوبة
قبول –رفض الابن	ذكور	١٤٠	٢٧	٠	١٦,٦٧
	إناث	١٦٠	١١,٨٣	١٠,٧٦	
التعاون	ذكور	١٤٠	٧	٠	٢٠,٣٤
	إناث	١٦٠	٢,١٣	٢,٨٢	
التعايش	ذكور	١٤٠	٧	٠	١٨,٢٢
	إناث	١٦٠	٢,١٥	٣,١٤	
التحكم او السيطرة	ذكور	١٤٠	١٠	٠	١٧,٥٧
	إناث	١٦٠	٣,٣٦	٤,٤٦	
علاقة الوالدين(الأمهات)بفشل الابن	ذكور	١٤٠	١٠	٠	١٧,٥٧
	إناث	**١٦٠**	**٣,٣٦**	**٤,٤٦**	

٣-العلاقة بين أنماط الرعاية الوالدية (الأمهات). والخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض.

باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين كل نمط من انماط الرعاية (للامهات). والخوف الاجتماعي تظهر النتائج المبينة في الجدول(٨).

جدول(٨) علاقة كل نمط من أنماط الرعاية (الأمهات).بالخوف الاجتماعي

انماط الرعاية	الخوف الاجتماعي
قبول –رفض الابن	٠,٣٩
التعاون	-٠,٢١
التعايش	-٠,٢٢
التحكم او السيطرة	٠,٣٠
علاقة الوالدين(الامهات). بفشل الابن	٠,٢٥

لقد اظهرت نتيجة العلاقة بين النمط الاول قبول-رفض الابن بالخوف الاجتماعي (٠,٣٩) اعلى ارتباط مما يدل على ان العلاقة الوجدانية الايجابية من حيث قبول واستحسان الابن او العلاقة السلبية من حيث رفض ونبذ الابن قد تؤدي الى الخوف الاجتماعي لدى الاطفال .في المرتبة الثانية جاء الارتباط بين نمط التحكم او السيطرة بدرجة(٠,٣٠)والتي توضح الكيفية التي بموجبها يضبط الوالدين (الام) سلوك ابنائهم ويبرز نمط تحكمهم هل هو ديمقراطي ام تسلطي ويبدو ان هذا النمط يولد الخوف الاجتماعي ربما بسبب التسلطية من الأمهات.

اما بالنسبة لنمط علاقة الأم بفشل الابن فكانت علاقته بالخوف الاجتماعي (٠,٢٥) وهذا ربما يفسر بانه يعطي تقيما من الامهات لامكانيات ابنائهم وعلاقة الأمهات بمحاسن وعيوب الابناء من حيث نجاحهم وفشلهم,وقد يكون ذلك سببا في ظهور الخوف الاجتماعي لدى الاطفال الذين يعاملون بهذه النمط

وبدرجة ارتباط (-٠,٢٢ و-٠,٢١) بين النمطين التعايش والتعاون وهو ارتباط سالب أي ان هذين النمطين لا يولدان الخوف الاجتماعي لدى الاطفال بل بالعكس يقللان من الخوف ويبدو ان تعايش وتعاون الام مع الابناء يؤدي الى تقليل الحواجز النفسية من ضمنها علاقات الطفل بالاخرين مما يقلل ظهور الخوف الاجتماعي لدى الطفل.

التوصيات.

١. توجيه الاباء والامهات الى اتباع انماط الرعاية الوالدية التي تنمي طفلهم بصورة صحيحة جسميا ونفسيا من خلال الاعلام .
٢. اقامة دورات في المراكز الصحية التابعة لكل منطقة حول الرعاية الوالدية وسلبيات الخوف الاجتماعي الذي قد يعانية الطفل بسبب معاملة الوالدين.
٣. توزيع كتيبات من خلال المراكز الصحية للوالدين حول الطرق الحديثة في التعامل مع الاطفال وتربيتهم فضلا عن ذكر ايجابيات وسلبيات كل نمط من انماط الرعاية

المقترحات.

١- اجراء دراسة حول علاقة انماط الرعاية الوالدية بمتغيرات اخرى مثل ذكاء الطفل وانتباهه.
٢- اجراء دراسة حول بناء برنامج لعلاج الخوف الاجتماعي لدى الاطفال
٣- اجراء دراسة لبناء برنامج لعلاج الخوف الاجتماعي من خلال تغير نمط الرعاية

المصادر

-احمد, ابتسام سعيد,٢٠١١, التعلق الامن بالام وعلاقته بالخوف الاجتماعي لدى اطفال الرياض,جامعة بغداد ,كلية التربية للبنات ,رسالة ماجستير غير منشورة
- الالوسي,جمال حسين,١٩٩٠,الصحة النفسية ,بغداد,المكتبة الوطنية
-توق ,محي الدين,وعدس ,عبد الرحمن(١٩٨٤):اساسيات علم النفس التربوي ,دار جون وايلي ,عمان.
-جابر,جودت بني,٢٠٠٤,علم النفس الاجتماعي,ط١,دار مكتبة الثقافة ,الاردن.
-الجبار,سيد ابراهيم,١٩٨٩,التربية ومشكلات المجتمع,الطبعة ٤ ,دار القلم,الكويت.
-جلال,سعد,١٩٧٧,الطفولة والمراهقة,دار الفكر العربي للطبع والنشر,القاهرة.
-جواد,زينب حميد,٢٠٠٠, أساليب التنشئة الاجتماعية الشائعة للاطفال (الاناث)في الاسرة والروضة (دراسة مقارنة) جامعة بغداد,كلية التربية للبنات ,رسالة ماجستير غير منشورة .
-الحربي,ماطرين عواد(٢٠٠٩):فاعلية برنامج الارشاد غير الموجه بمصاحبة الاسترخاء العضلي في خفض القلق النفسي ,اطروحة دكتوراه,جامعة دمشق,كلية التربية.
-الخطيب,ابراهيم ياسين,واخرون,٢٠٠٣,التنشئة الاجتماعية للطفل,ط١,الدار العلمية الدولية للنشر ودار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان,الاردن.
-الخوالدة,ناصر احمد,ورستم رسمي,٢٠١٠ ,الاسرة وتربية الطفل,الطبعة الاولى,دار الفكر ,عمان.
-الريماوي,محمد عودة,واخرون,٢٠٠٨,علم النفس العام ,ط٣,دار الميسرة للنشر والتوزيع ,الاردن.
-الزغبي,احمد محمد,٢٠٠١,الامراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال,دار زهران للنشر,عمان.
-شكشك,انس(٢٠٠٨):الارشاد السلوكي للطفل ,ط١,سورية,حلب,مطاع للنشر والعلوم.
-الشمري,محمد علي,٢٠٠٢,الرهاب لدى فاقدي الوالدين في دور الدولة واقرانهم من غير فاقدي الوالدين في مدينة بغداد,رسالة ماجستير,كلية الاداب ,الجامعة المستنصرية
-عبادة,احمد,٢٠٠١,مقاييس الشخصية(للشباب والراشدين),ط١,مركز الكتاب للنشر,القاهرة.
-العبيدي,هيثم ضياء ,١٩٩٩,الخجل وعلاقته بتقدير الذات ,رسالة ماجستير ,الجامعة المستنصرية ,كلية الاداب.
-العيسوي,عبد الرحمن,١٩٨٥,سايكولوجية التنشئة الاجتماعية,دار الفكر الجامعي,القاهرة.
-فرج ,عبد اللطيف حسين,٢٠٠٩,الاضطرابات النفسية ,ط١,عمان,الاردن,دار حامد للنشر والتوزيع.
-محمد.محمد جاسم(٢٠٠٤):علم النفس الاكلينيكي,ط١,عمان,الاردن,مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
-مشاقبة,محمد احمد,٢٠٠٨,مبادىء الارشاد النفسي ,عمان,الاردن,دار المناهج للنشر والتوزيع.
-مطاوع,ابراهيم عصمت, ١٩٨١, علم النفس واهميته في حياتنا,دار المعارف,القاهرة.
-يونس,محمد محمود ,٢٠٠٥,سايكولوجية الطفولة المبكرة ,ط١,عمان,دار الثقافة